المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 14-11-2005 العـــدد : 1872
الصفحـات : 3 المسلسل : 4

خادم الحرمين الشريفين يستقبل وزيرة الخارجية الأمريكية ويتسلم رسالة من بوش

سعود الفيصل قلق إزاء السياسة الأمريكية المؤيدة لإسرائيل ويدعو لتعميق العلاقات مع واشنطن

المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 14-11-2005 العـــدد : 1872
الصفحـات : 3 المسلسل : 4

خادم الحرمين الشريفين يستقبل وزيرة الخارجية الأمريكية في جدة أمس (إ.س)

جدة: عاصم الغامدي، وأس، الوكالات

استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز آل سعود في جدة أمس وزيرة الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس والوفد المرافق لها.

ونقلت رايس لخادم الحرمين الشريفين خلال اللقاء تحيات وتقدير الرئيس الأمريكي جورج بوش فيما حملها الملك تحياته وتقديره للرئيس بوش.

وجرى بحث مجمل الأحداث والتطورات على الساحتين الإقليمية والدولية وفي مقدمتها تطورات القضية الفلسطينية والوضع في العراق إضافة إلى آفاق التعاون بين البلدين وسبل دعمه وتعزيزه في جميع المجالات بما يخدم مصالحهما المشتركة.

حضر الاستقبال وزير الخارجية الأمير سعود الفيصل والسفير السعودي لدى واشنطن الأمير تركي الفيصل والأمين العام لمجلس الأمن الوطني الأمير بندر بن سلطان والمستشار في الديوان الملكي عادل الجبير.

وكان وزير الخارجية الأمير سعود الفيصل ووزيرة الخارجية الأمريكية كوندليزا رايس عقدا مؤتمرا صحفيا مشتركا في قصر المؤتمرات بجدة عقب اجتماع للجنة السعودية الأمريكية المشتركة للحوار الاستراتيجي.

وبعد ترحيبه برايس والوفد المرافق لها قال وزير الخارجية: لقد عقدنا الاجتماع الأول للحوار الاستراتيجي السعودي الأمريكي الذي تم الاتفاق عليه من جانب خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز والرئيس الأمريكي جورج بوش خلال القمة التي عقدت بينهما في 25 أبريل الماضي بهدف تعزيز وتعميق العلاقات التاريخية التي دامت بين البلدين لأكثر من 60 عاما ووصفها القائدان بالعهد الجديد لتعزيز الشراكة المبنية على العلاقات التاريخية واستمرار الحوار بين شعبينا لمواجهة تحديات العصر واغتنام الفرص المتاحة بين بلدينا لمستقبل العلاقات".

وأضاف الفيصل: إن الحوار الاستراتيجي يهدف إلى وضع هذه العلاقات التاريخية في إطار مؤسسي من خلال إنشاء مجموعات عمل رئيسة يشارك فيها كبار المسؤولين الحكوميين من البلدين لبحث الموضوعات الاستراتيجية فيما بينهما في المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية والأمنية والثقافية والاجتماعية والعلمية وغيرها من المجالات في ظل التحديات التي تواجهنا سويا والمتمثلة في خطر الإرهاب والمفاهيم الخاطئة التي بدأت تسود بين شعبينا حول ثقافة بعضنا البعض والأزمات المتعاقبة التي تتعرض لها منطقة الشرق الأوسط".

وأكد وزير الخارجية أن كل ذلك يستوجب منا عملا دؤوبا لمواجهتها من خلال تبادل وجهات النظر حيالها وإيجاد مزيد من الفهم المتبادل والتنسيق المشترك للتعامل معها بين المؤسسات المعنية في كلا البلدين.

ولفت الفيصل النظر إلى أن الحوار الاستراتيجي يعد استمرارا لآليات التنسيق القائمة بين البلدين ويؤسس لآليات جديدة تحت مظلة هذا الحوار وهو ما تم بحثه اليوم إذ جرى بحث الهياكل المطلوبة للحوار ومهامها وواجباتها بما يتفق وأدوات العصر وطبيعة القضايا المطروحة مع أهمية أن تتمتع هذه الهياكل بالمرونة الكافية لاستيعاب الموضوعات التي تندرج تحت اختصاصها وما قد يطرأ من قضايا.

وعبر الفيصل عن ثقته في أن الإرادة المشتركة الصادقة والعمل الجاد والدؤوب سيحققان الأهداف المأمولة للحوار الاستراتيجي والإسهام في وضع لبنة جديدة للمنجزات التي تحققت فيما بيننا لدفع مسيرة هذه العلاقات إلى الأمام تحقيقا للتطلعات المشتركة على المستويين الرسمي والشعبي.

من جهتها عبرت وزيرة الخارجية الأمريكية عن شكرها وتقديرها لوزير الخارجية وقالت: لقد بحثنا العلاقات الاستراتيجية بين البلدين وتطرقنا إلى المحادثات السابقة بين الرئيس بوش وخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز حول هذا التعاون".

وأضافت: تطرقنا إلى القضايا المهمة والموضوعات الاستراتيجية فيما بين البلدين وفي مقدمتها محاربة الإرهاب والتوازن في الشرق الأوسط وموضوع العراق والموضوعات الاقتصادية وآفاق التعاون.

ورحبت رايس بانضمام السعودية لمنظمة التجارة العالمية موضحة أن اللجنة السعودية الأمريكية سوف تجتمع كل 6 أشهر في أحد البلدين.

وفي رده على سؤال لأحد الصحفيين الأمريكيين المرافقين لرايس حول مزاعم عن عدم جدية الحكومة السعودية في مكافحة الإرهاب واستمرار التحريض على الولايات المتحدة وإسرائيل، قال الفيصل إن ذلك مرده إلى بعض وسائل الإعلام الأمريكية التي تصر على نقل الصورة السلبية عن السعودية.

وأشار الفيصل إلى مشاعر قلق إزاء السياسة الأمريكية المؤيدة لإسرائيل. وقال "إن تواصل النزاع الفلسطيني الإسرائيلي يساعد الإرهابيين على تبرير أفعالهم (..) ويسهل عليهم عمليات التجنيد"، مضيفا "علينا في هذا الصدد القيام بكل ما يوسعنا لتلافي هذا الوضع".

وأشاد الفيصل بالمبادرة الأمريكية لنشر الديمقراطية في منطقة الشرق الأوسط التي واجهت

المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 14-11-2005 العـــدد : 1872
الصفحـات : 3 المسلسل : 4

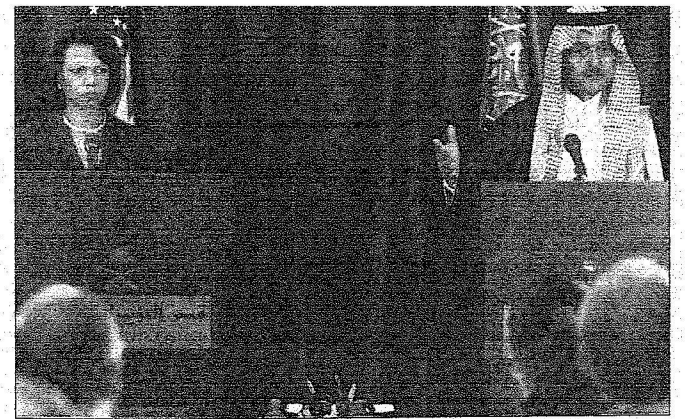

سعود الفيصل مع وزيرة الخارجية الأمريكية خلال المؤتمر الصحفي في جدة أمس (رويترز)

معارضة خلال "منتدى المستقبل" الذي عقد في المنامة وانتهى دون إصدار بيان ختامي بسبب وجود خلافات.

وتعهد الفيصل بمواصلة دعم جهود إعادة إعمار العراق. وقال إنه بعد أن تم جمع السنة والشيعة والأكراد في مؤتمر للمصالحة الوطنية فإن "المخاوف التي عبرت عنها سابقا يزداد تبددها".

وأكدت الوزيرة الأمريكية أن مكافحة الإرهاب من قبل السعودية والدول الأخرى التي اكتوت بناره ليس لإرضاء أمريكا ولكن لأنها عانت من ويلات الهجمات الإرهابية وقدمت الكثير من الضحايا من أبناء شعبها إذ لا يوجد إنسان يريد أن يربط مستقبله بالأحزمة الناسفة والمعزولون هم الزرقاوي وجماعته.

ونوهت بالدور السعودي في دعم العملية السلمية في العراق فيما نفت فشل الاجتماع الأخير الذي عقد في البحرين ولم يصدر عنه بيان ختامي مشيرة إلى أن عدم إصدار بيان ختامي رغم أهميته لا يعني فشل المؤتمر إذ إن الاجتماع في حد ذاته هو الأهم حيث تحدثنا مع الأمير سعود الفيصل عن التنمية في السعودية ودور المرأة والإصلاحات التي تمت مؤخرا ومنها الانتخابات البلدية مؤكدة على أن الجميع ينتظر الكثير من السعودية في هذا الصدد، كما نفت رايس تأثير التقارير التي تصدر عن بعض وسائل الإعلام الأمريكية على العلاقات الأمريكية السعودية والمصالح المشتركة بين البلدين، مؤكدة على أن وجود قضايا عالقة في العلاقات بين البلدين لا يعني وجود اختلاف في وجهات النظر ونحن نكثف جهودنا المشتركة في مكافحة الإرهاب وضبط الأعمال الخيرية التي تدعمه من خلف السلطات السعودية، وقالت رداً على سؤال إن من أموال الجمعيات الخيرية ما ذهب للإرهابيين بدون علم الحكومة السعودية.

وانتقدت رايس بشدة سوريا، وقالت إن دمشق لم تقدم التعاون المنشود منها مع لجنة التحقيق الدولية في قضية اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري والتي يقودها القاضي الألماني ديتليف ميليس.

وفي الشأن الفلسطيني قالت رايس إن حل النزاع الإسرائيلي الفلسطيني يحتل أولوية مطلقة وإن خارطة الطريق التي ترعاها الولايات المتحدة تعد مرشدا يعول عليه للتوصل إلى حل بإقامة دولتين.

وحثت رايس الجانبين على اغتنام قوة الدفع التي نجمت عن الانسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة وأجزاء من الضفة الغربية. وقالت: "نحث الجانبين على الوفاء بالتزاماتهما" بموجب خارطة الطريق.

وقالت رايس "إن مسألة تمويل الإرهاب كانت مصدر قلق ليس فقط لنا بل أيضا للحكومة السعودية". مضيفة: لقد قمنا بتكثيف الجهود في مواجهة تمويل الإرهاب ونعتقد أننا قمنا بإحراز تقدم غير أنه لا يزال هناك مجال للقيام بالمزيد في هذا المجال.

وتابعت: "أنا على يقين أن الحكومة السعودية يمكنها القيام بالمزيد وعلى يقين أننا جميعا، يمكننا القيام بما هو أفضل"، مؤكدة أنه "لا يوجد ضعف في الإرادة بهذا الخصوص".

وغادرت رايس والوفد المرافق لها جدة حيث كان في وداعها بمطار الملك عبدالعزيز الدولي الأمير سعود الفيصل والأمير تركي الفيصل والسفير الأمريكي لدى السعودية جيمس أوبروتر وعدد من المسؤولين.